

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ كما في الصَّحاحِ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِ احْتِبَاسِ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَحَطَ الْمَطَرُ يَقْحُطُ قُحُوطًا إِذَا احْتَبَسَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَحَطَ السَّحَابُ أَيِ احْتَبَسَ . وَيُقَالُ : قَحَطَ الْعَامُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَحَطَتِ الْأَرْضُ كَمَنْعَةٍ . وَقَدْ حَكَى الْفَرَّاءُ : قَحَطَ الْمَطَرُ مِثْلُ فَرَحٍ كما في الصَّحاحِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْفَتْحُ أَهْلِي وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ الْمَطَرُ مِثْلُ عُنَى وَنَقَلَهُ أَيْضًا ابْنُ بَرِّيّ عَنْ بَعْضِهِمْ إِلَّا أَنَّ زَيْدًا قَالَ : قُحِطَ الْقَطَرُ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى :
وَهُمْ يُطْمَعُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطَرُ ... رُ وَهَبَتْ بِشَمِّ أَلٍ وَضَرِبَ قَحْطًا
بِالْفَتْحِ وَقَحَطًا مُحَرَّكَةً وَقُحُوطًا وفيه لَفٌّ وَنَشَرُ مَرْتَبٌ . وَقَالَ شَمِرُ :
قُحُوطُ الْمَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِسَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَأَقْحَطَ الْعَامُ
وَأَقْحَطَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّمانِ وَإِكْحَاطِ
الزَّمانِ أَيِ فِي شِدَّتِهِ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْحَطَ الْمَطَرُ عَلَى فِعْلٍ
الْفَاعِلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي شَجَرِ أَمَالِي الْقَالِي : قَحَطَ الْمَطَرُ
كَمَنْعٍ وَقَحِطَ النَّاسُ كَسَمْعٍ لَا غَيْرُ وَنَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ بَعْضِهِمْ لَكِنَّهُ
قَالَ : قَحَطَ الْمَطَرُ بِالْفَتْحِ وَقَحِطَ الْمَكَانُ بِالْكَسْرِ هُوَ الصَّوَابُ وَقَحِطُوا
وَأُقْحِطُوا بضمَّهما قَلِيلَتَانِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لَا يُقَالُ : قَحِطُوا وَلَا أُقْحِطُوا
. وَفِي الصَّحاحِ : قُحِطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَحْطًا : أَصَابَهُمْ
الْقَحْطُ وَزَادَ غَيْرُهُ : لَا غَيْرُ وَجَوَّزَهَا الصَّاغَانِيُّ أَيْضًا . وَأَمَّا
أُقْحِطُوا بِالصَّمِّ فَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ . وَكَلَامُ ابْنِ سَيْدِهِ يُفْهَمُ مِنْهُ
الْإِنْكَارُ مُطْلَقًا فِيهِمَا . وَحُكْمُ الْمُصَنِّفِ فِيهِمَا بِالْقِلَّةِ إِشَارَةٌ إِلَى
الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ . فَتَأَمَّلْ . وَعَامُ قَحِيطُ وَقَحِطُ وَضَرَبُ قَحِيطُ
وَقَحِطُ كَأَمِيرٍ وَفَرَحٍ أَيِ شَدِيدٍ . وَزَمَنُ قَاحِطُ : ذُو قَحْطِجٍ : قَوَّاحِطُ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَحْطِيُّ بِالْفَتْحِ هُوَ : الرَّجُلُ الْأَكُولُ اللَّذِي لَا يُبْقِي
مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا عَرَافِيَّةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَأَطْنَه نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّ زَيْدًا مِنْ
الْقَحْطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ . وَالتَّقْحِيطُ فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ : التَّلَاقِيحُ
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ

